كلمة افتتاح الدورة الثامنة

للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمنستير

الاثنين 20 سبتمبر 2010

نلتقي اليوم وإياكم على درب الوفاء والمحبة في **الدورة الثامنة للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمنستير**، هذه التظاهرة التي دأبنا على تنظيمها منذ تأسيس الجمعية سنة 2004 لتحقيق أهداف نبيلة انخرط فيها كل المساهمين في مختلف دورات المهرجان.

و إنه لمن دواعي الغبطة و الاعتزاز أن أرحب بكم اليوم أحر ترحاب في هذا اللقاء السنوي الذي تنظمه جمعية الفنون الجميلة للتعارف و التحابب و الارتقاء بالفنون التشكيلية إلى وسيلة عمل لتدعيم العلاقات و التفاهم بين الأفراد و الجماعات.

كما يشرفني أصالة عن نفسي و باسمكم جميعا أن أرحب بالسيد خليفة الجبنياني والي المنستير و أن أشكره على تشريف جمعيتنا بافتتاح هذه الدورة الثامنة و تدشين معرضها الافتتاحي. كما يسعدني أن أجدد له الشكر على دعمه المطلق و مساندته المتواصلة للجمعية، مما ساعدها على أداء دورها للعمل الجمعياتي و تفعيل المجتمع المدني، لخير التنمية الشاملة، و هذا ما يسر عمل الجمعية لتحقيق عديد التظاهرات الوطنية و الدولية بإمكانيات محدودة و مجهودات تطوعية.

كما أرحب بالسيد رئيس البلدية و الرئيس المدير العام للشركة العربية للسياحة و المندوب الجهوي للثقافة و المحافظة على التراث و المندوب الجهوي للسياحة و كذلك كل الحاضرين من إطارات جهوية و محلية و أصحاب مؤسسات اقتصادية و رجال إعلام و أمن، لما يوفره جميعهم من رعاية للجمعية و مساعدة و تشجيع.

هذا المهرجان بدأ صغيرا ثم نما تدريجيا ليصبح على ما عليه اليوم من حيث التنوع والتعدد وهذا كله بفضلكم أنتم يا معشر الرسامين القادمين من كل أصقاع الدنيا من أسيا و أمريكا و أوروبا وإفريقيا يجمعكم هدف واحد وهو إعلاء كلمة الفن التشكيلي عبر ريشتكم الرقيقة للتعبير عن وجدانكم وعن أحاسيسكم و عن حبكم لهذا البلد تونس التي تفتح ذراعيها لتحتضنكم بكل أريحية و حب و دون مجاملة. لقد اخترتم هذا الملتقى محطمين حدود الزمان والمكان محققين بذلك مقولة **الفن هو نبض الحياة الفن خلق وإبداع.**

بهذه الدورة الثامنة يدخل المهرجان الدولي للفنون التشكيلية منعرجا جديدا و ذلك من خلال تحقيق التفاعل بين الثقافة والسياحة والبيئة. فهذه الثلاثية هي سلسلة من الحلقات المتواصلة والمتشابكة في أن واحد فلا سياحة بدون بيئة سليمة و ثقافة عريقة. إنا نختزل الثقافة في ما نزخر به من إرث حضاري و موروث تاريخي تشهد به معالمنا الشامخة و فنوننا الراقية والفن التشكيلي هو إحداها و ما لوحات الفسيفساء الرومانية والنمنمات على الزجاج والفخار من قرطاج إلى العصور الإسلامية إلا تأكيدا لما للفن التشكيلي من دور في إبراز حضارة الأمم والشعوب و بذلك يتحقق التفاعل بين **الثقافة** و **السياحة** و **البيئة**.

هذه البيئة التي فيها نعيش و للمحافظة على ديمومتها نعمل، هي مصدر الهام لكل فنان تشكيلي فالطبيعة ببحرها وسمائها و غاباتها و صحرائها هي مصدر الهام للفنان شاعرا كان أم رساما ومن هذا المنطلق عملنا في هذه الدورة على تنويع مصادر الإلهام لضيوفنا من الرسامين من خلال زيارتهم للجنوب وعاصمة الصحراء توزر لمزيد تحقيق التفاعل والتناغم بين ثلاثية الثقافة والسياحة والبيئة.

إن الخاصية الثانية لمهرجاننا هذه السنة هو مزيد التفتح على الشباب، فالشباب هو عماد المستقبل ونحن هذه السنة نحتفل **بالسنة الدولية للشباب** التي أقرتها الأمم المتحدة وما مشاركة طلبة وفنانين شباب من تونس وروسيا وتركيا إلا أبلغ تجسيم لأحد أهداف السنة الدولية **"شباب العالم شباب واحد"**.

إن ما يختلج أنفسكم أيها السادة و السيدات يختلج أعضاء جمعية الفنون الجميلة في تحقيق هدفنا جميعا وهو بعث المتحف الدولي للفنون التشكيلية، لقد سعينا كثيرا لذلك و سنواصل لتحقيق ذلك و نأمل أن يكون ذلك قريبا بفضل تكاتف جهودنا جميعا، و في طليعتنا السيد والي المنستير راعي الجمعية و المؤمن بأهدافها حاضرا و مستقبلا.

مرحبا بكم في بلدكم تونس وفي المنستير قلعة الرباطات التي تحتضنكم بكل حب و وفاء كل سنة و باسمكم جميعا أشكر كل الحاضرين و كل المشجعين.

رئيس الجمعيـــــــة

المـــحسن القطـــــــاري